

دور أساليب التمويل في نجاح إدارة المشروعات الصغيرة في دولة الكويت “ دراسة تحليله توصيفيه “

سميرة عبدالوهاب كنيماش

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي - الكويت

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه أساليب تمويل المشروعات الصغيرة في دولة الكويت تجاه نجاح تلك المشروعات، وعبر إستكشاف دور تلك الأساليب، ومواصفاتها والضمانات المرتبطة بها وكذا دور المؤسسات التمويلية التي تقدم التمويل اللازم لتلك المشروعات، وإستكشاف أثر تلك المتغيرات على نجاح المشروعات الصغيرة في دولة الكويت، ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي النظري للأدبيات في مجال التمويل وأساليب التمويل والمشروعات الصغيرة وأساليب تمويل المشروعات الصغيرة وعوامل نجاح المشروعات الصغيرة. توصلت الدراسة إلى ارتباط بين أساليب تمويل المشروعات الصغيرة بدولة الكويت ونجاح إدارة تلك المشروعات، ووجود علاقة بين دور مؤسسات تمويل المشروعات الصغيرة بدولة الكويت ونجاح تلك المشروعات من ناحية أخرى، وإرتباط مواصفات أساليب التمويل وضمانات وشروط تمويل المشروعات الصغيرة مع نجاح تلك المشروعات. لذا اوصت الدراسة بربط التمويل وأسلوبه بما يتناسب مع مرحلة عمر المشروع وإنشاء هيئة متخصصة في تطبيق عوامل نجاح المشروعات الصغيرة، بجانب أن تعمل مؤسسات التمويل في الكويت على تنوع أساليب تمويل المشروعات.

الكلمات المفتاحية: التمويل -أساليب التمويل- المشروعات الصغيرة – أساليب تمويل المشروعات الصغيرة -عوامل نجاح إدارة المشروعات الصغيرة -بنك الكويت الصناعي-هيئة دعم المشروعات الصغيرة الكويت.

المبحث الأول : الاطار العام للدراسة

1. مقدمة:

تعتبر الإدارة المالية وعمليات التمويل إحدى الأدوات المهمة التي تتمكن من خلالها المؤسسات توفير إحتياجاتها من الموارد المالية اللازمة لتحقيق الطموحات ، والاهداف المنشودة والتمكن من ممارسة الأنشطة المختلفة المرتبطة بمجال عملها وتلبية رغبات العملاء واحتياجاتهم من السلع والخدمات المختلفة، ومن خلال المشروعات التي تقدمها تلك المؤسسات أو الافراد.

ويتطلب التمويل من المؤسسات مراعاة الحصول على التمويل المناسب من حيث التكلفة ، ومدى توافقه مع الإحتياجات المالية والاهداف الربحية التي تسعى إليها ومن ثم الوصول إلى السعر التنافسي المناسب الذي تضمن من خلاله تغطية تكاليف التمويل ، وهو ما فرض على المؤسسات والافراد من أصحاب المشروعات الصغيرة إعطاء أهمية مناسبة لاتخاذ قرارات التمويل في ضوء مجموعة من الاعتبارات المهمة التي تمكنهم من الاستفادة بأقصى درجة من تلك الموارد المالية خاصة انها تلزم المؤسسات او الافراد بأعباء التمويل وسداد الالتزامات المترتبة عليه.

لذا أضحت أساليب تمويل المشروعات عموماً والمشروعات الصغيرة خصوصاً من التوجهات التي إهتمت بها الدول والمؤسسات الاقتصادية بكافة أشكالها، واعطائه اهتماماً كبيراً كونها ترتبط بتفعيل وتحسين الاقتصاد، خاصة من زاوية تتعلق بدرجة نمو المشروعات الصغيرة التي تعد إحدى أدوات تعجيل النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل وزيادة الناتج المحلي.

كما تناولت العديد من الدراسات موضوع أساليب وأشكال التمويل المستخدمة في توفير المصادر المالية للمشروعات الصغيرة، وأهميتها في تعزيز التنوع في الاقتصاد والمساهمة في توفير فرص العمل المختلفة وتنشيط مجالات الاستثمارات الصغيرة التي تعتمد على عدد صغير من العاملين (Sabina ,et.al, 2016) (Shuai ,et.al, 2017) ، هذا بالإضافة إلى أن المشروعات الصغيرة تعد أداة مهمة في مواجهة مشكلة البطالة (Yue ,et.al, 2017).

حيث يعتمد نجاح المشروعات الصغيرة على مدى ما يتوافر لها من مصادر وأساليب تمويل خارجية تقدمها الدولة والمؤسسات التمويلية والبنوك (Stephen, et.al, 2017) (Bon-Gang, et.al, 2017) (Yue,et.al, 2017)، علاوة على الأدوار المختلفة التي تقوم بها مؤسسات التمويل (Kurt, 2016) خاصة أن عنصر توفير الموارد المالية للمشروعات الصغيرة من أهم الأسس التي في ضوءها يمكن الحكم على نجاح المشروع من عدمه هذا بالطبع بجانب دراسة الجدوى التي يقدمها المشروع لجهات منح التمويل .

لذا وفي ظل تلك الاهتمامات البحثية للأدبيات المختلفة، و حداثة تجربة دولة الكويت في مجال تمويل المشروعات الصغيرة من خلال بنك الكويت الصناعي والبنوك التجارية وهيئة تمويل ودعم المشروعات الصغيرة، تحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء على الأطر النظرية لأساليب تمويل المشروعات الصغيرة وعوامل نجاح تلك المشروعات المرتبطة بأساليب التمويل مع إعطاء خلفية تحليلية عن تجربة دولة الكويت في أساليب تمويل المشروعات الصغيرة.

2. مشكلة البحث:

تشير العديد من البحوث إلى أن تمويل المشروعات الصغيرة من القضايا التي باتت تأخذ اهتمامات عدة على مستوى العالم، ومن خلال تطوير مؤسسات و أدوات تمويل مناسبة تعزز من أداء تلك المشروعات وتسهم في تسهيل حصولها على التمويل المناسب، وفي الوقت المناسب الامر الذي يسهم في زيادة فرص نجاح المشروع (Krishnamurthy and Frederick ,2016) (Barkhatov , et.al , 2016).

كما توضح بعض الدراسات أن أسلوب التمويل يختلف باختلاف نوع المؤسسة التي تمنحه ، أو اختلاف نوعية التمويل نفسه سواء كان تمويل نقدي أم عيني (Shujun, et.al, 2017) حيث يعد أسلوب تمويل المشروعات الصغيرة والضمانات المصاحبة لهذا الاسلوب (Krishnamurthy and Frederick ,2016) أحد الأسس التي تساهم في نجاح الدولة في توفير بيئة مناسبة ، وترتقى بأدوار المشاريع الصغيرة تجاه خدمة اقتصاد الدولة ونجاح تلك المشروعات (Barkhatov , et.al , 2016). بالإضافة إلى أنه من الجوانب المهمة التي تحفز أو تعرقل استمرارية المشروع ونجاحه (Marianna, et.al, 2015) طبيعة الضمانات التي تفرضها المؤسسات المناحة للتمويل ، والأدوار التي تقوم بها تلك المؤسسات لدعم المشروعات من جوانب مختلفة (Sabina ,et.al, 2016) (Vialea , and Shengchuan 2016) والتي ترتبط بنوعية أسلوب التمويل الذي يرغب صاحب المشروع في الحصول عليه (Krishnamurthy and Frederick ,2016) .

واهتمت دولة الكويت بالمشروعات الصغيرة في إطار تعزيز خطة التنمية لدولة الكويت ، وقامت بتأسيس بنك الكويت الصناعي وهيئة دعم وتمويل المشروعات الصغيرة وهي هيئة حديثة العهد تم انشاؤها في 2015، هذا بالطبع بجانب البنوك التجارية العاملة في دولة الكويت والتي توفر قروض لتلك المشروعات، ولكن ليست بالشكل الذي تطمح اليه الدولة في خططها التنموية ومؤشراتها والأدلة الدولية التي تعتمد عليها تلك الخطة ، وما يتعلق بتمويل المشروعات الصغيرة¹.

ولكن على الرغم من تلك الاهتمامات من دولة الكويت في توفير التمويل للمشروعات الصغيرة إلا أن الواقع المتعلق بتمويل تلك المشروعات مازال بعيداً عن المنشود والمستهدف في خطة التنمية بالدولة، خصوصاً في ظل إنشاء الدولة لهيئة تمويل المشروعات الصغيرة والبنك الصناعي وهما من الجهات المعنية مباشرة بتمويل المشروعات الصغيرة في دولة الكويت،

¹ يمكنكم الرجوع إلى الموقع الإلكتروني على الشبكة العنكبوتية للمجلس الأعلى للتخطيط دولة الكويت وهيئة دعم المشروعات الصغيرة.

الأمر الذي يعنى أن هناك بعضاً من أوجه القصور في أساليب تمويل تلك المشروعات ، و احتياجها إلى المزيد من الجهود لأجل أن تسهم تلك الأساليب التمويلية في دعم نجاح المشروعات الصغيرة².
لذا تتبلور مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي : كيف يمكن لاساليب التمويل ان تسهم في نجاح المشروعات الصغيرة بدولة الكويت؟

3. اسئلة البحث:

انطلاقاً من التساؤل الرئيسي لمشكلة البحث تتبلور منه تساؤلات عدة مرتبطة به يمكن توضيحها كما يلي:-

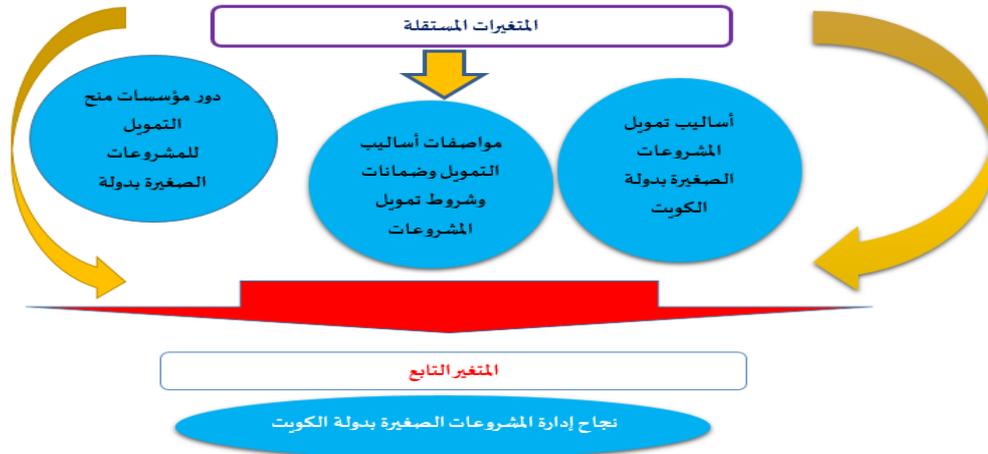
- أ- ما اساليب التمويل المتبعة من جانب مؤسسات منح التمويل للمشروعات الصغيرة في دولة الكويت؟
- ب- ما الدور المناسب لمؤسسات التمويل الذى يسهم في نجاح المشروعات الصغيرة في دولة الكويت؟
- ت- ما عوامل نجاح تمويل للمشروعات الصغيرة في دولة الكويت ونجاح تلك المشروعات؟

4. فرضيات البحث:

تنطلق فرضيات البحث من المشكلة الرئيسية للبحث وأسئلة البحث، وبناءً عليه تم وضع الفرضيات التالية:-

- أ- من المفترض أن تكون هناك علاقة ارتباط بين أساليب تمويل المشروعات الصغيرة بدولة الكويت ونجاح تلك المشروعات.
- ب- أن هناك ارتباط من ناحية دور مؤسسات منح التمويل للمشروعات الصغيرة بدولة الكويت ونجاح تلك المشروعات من ناحية أخرى.
- ت- من المتوقع عدم ارتباط مواصفات أساليب التمويل و ضمانات وشروط تمويل المشروعات الصغيرة ونجاح تلك المشروعات بدولة الكويت.

من الجدير بالذكر هنا أن مناقشة تلك الفرضيات والتأكد من صحتها يأتي عبر دراسة نظرية تحليلية للادبيات والابحاث التي تناولت المشروعات الصغيرة ، وأساليب تمويل المشروعات الصغيرة ودور مؤسسات تمويل تلك المشروعات ومواصفات أساليب التمويل والضمانات المرتبطة بها (Cheuk and Jin 2015) (Kurt, 2016) (Shuai ,et.al, 2017) (Sabina ,et.al, 2016) (Ekaterina,et.al, 2016) (Jayanth, et.al, 2014) (Marianna, et.al, 2015) (Zheng ,et.al, 2015) (Bon-Gang ,et.al, 2017) ، استناداً إلى نتائج تلك الدراسات والربط بينها وبين اسئلة وفرضيات الدراسة الحالية واستخلاص الدلالات من تلك المناقشات . ويوضح الشكل التالي نموذج العلاقة بين متغيرات الدراسة



شكل (1) نموذج العلاقة بين متغيرات الدراسة

² يمكن الرجوع إلى عدة تقارير صادرة عن المجلس الأعلى للتخطيط و عدة بنوك تجارية و البنك المركزى الكويتى و البنك الصناعى بالكويت عبر الشبكة العنكبوتية و مواقع تلك الجهات.

5. اهداف الدراسة:

- هناك محاور عدة تنطلق منها أهداف الدراسة الحالية، حيث تتركز تلك الاهداف في الجوانب التالية:
- أ- التعرف على مفهوم وطبيعة التمويل والمشروعات الصغيرة عبر مراجعة الأدبيات وبناء رأي للدراسة عنها تجاه التمويل والمشروعات الصغيرة.
 - ب- الوقوف على أساليب تمويل المشروعات الصغيرة والأطر العلمية المرتبطة بها.
 - ت- استشراف واقع المشروعات الصغيرة في دولة الكويت والمؤسسات التي يقع على عاتقها تمويل تلك المشروعات.
 - ث- استكشاف عوامل نجاح المشروعات الصغيرة المرتبطة بأساليب التمويل وضمانات منح التمويل .
 - ج- وضع مجموعة من التوصيات المناسبة لتفعيل أساليب تمويل المشروعات الصغيرة في دولة الكويت.

6. اهمية الدراسة:

- أ- ندرة الدراسات العربية التي تناولت علاقة أساليب التمويل بنجاح المشروعات الصغيرة إلى حد علم الباحثة.
- ب- تبرز أهمية الدراسة الحالية من أهمية موضوع المشروعات الصغيرة كأحد التوجهات المهمة لتعزيز أجواء الاستثمار وزيادة الناتج المحلي للدول.
- ت- ترتبط أهمية الدراسة بموضوع التمويل عموماً وتمويل المشروعات الصغيرة خصوصاً في دولة الكويت التي أعطت اهتمامات لها في إطار الخطة التنموية للدولة.
- ث- تنطلق كذلك أهمية الدراسة الحالية من أهمية المشروعات الصغيرة التي بدورها تمكن من توفير فرص عمل والتغلب على مشكلة البطالة بدرجة ما، خاصة في ظل أن دولة الكويت تعمل على توفير فرص عمل للمواطنين.
- ج- تتبع أهمية الدراسة من دورها في إعطاء خلفية عن عوامل نجاح المشروعات الصغيرة المرتبطة بأساليب التمويل بالكويت.

7. حدود الدراسة

ستقتصر الدراسة في تناولها لموضوع دور أساليب تمويل المشروعات الصغيرة على جوانب نظرية وصفية و تحليل الدراسات في هذا الخصوص، وكذلك الجوانب المرتبطة بمؤسسات التمويل وعوامل نجاح المشروعات الصغيرة بجانب إلقاء نظرة على مؤسسات تمويل المشروعات في دولة الكويت. اما الإطار المرتبط بالحدود المكانية فهو يتعلق بتطبيق الدراسة على المشروعات الصغيرة ومؤسسات وأساليب التمويل في دولة الكويت، بينما الحدود الزمانية للدراسة تقتصر على بيانات المشروعات الصغيرة وأساليب التمويل بدولة الكويت عن فترة ثلاث سنوات من 2014:2016.

8. مواد البحث وطرائقه (منهجية البحث)

تعتمد الدراسة على أسلوب المنهج الوصفي النظري وتحليل مضمون الدراسات السابقة، ومن خلال الرجوع إلى الدراسات والأبحاث في مجال أساليب تمويل المشروعات الصغيرة وتحليل ووصف تلك الدراسات، واستخلاص ما يتعلق بمكونات وأبعاد المشاريع الصغيرة وأساليب التمويل المتبعة فيها، وأدوار مؤسسات التمويل وعوامل نجاح المشروعات الصغيرة المرتبطة بأساليب التمويل، وبما يسهم في تحقيق أهداف الدراسة ومعالجة ومناقشة الفرضيات التي تقوم عليها.

9. مصطلحات الدراسة:

أ- التمويل

الحصول على الأموال وتوفيرها بغرض الاستخدام لتشغيل مشروعات قائمة، أو تدشين مشروعات جديدة مع الاخذ في الاعتبار تحديد أنسب مصدر وأسلوب تمويل للحصول على تلك الموارد المالية، ويكون ذلك بهدف تحقيق التوسع الاقتصادي وتنمية وتدعيم رأس المال وتوسيعه (Sabina, et.al, 2016).

ب- أساليب التمويل

الطرق والأنماط المختلفة التي يتم من خلالها تقديم الموارد المالية والأموال، وكذلك الأصول العينية من خلال المؤسسات التي تمنح هذا التمويل حيث من الممكن أن يكون هذا التمويل في صورة قرض، أو مشاركة في رأس مال المشروع أو تقديم أصول عينية بطريقة الإيجار أو التملك عبر تمويل طويل الأجل أو قصير الأجل مع الأخذ في الاعتبار تحقيق الجهة المانحة للتمويل للربح (Zheng ,et.al, 2015).

ت- المشروعات الصغيرة

هي تلك المشروعات التي تكون في حدود أقل من المستوى في المشروعات الاستثمارية الكبرى والعملاقة، وهي تكون في مستوى صغير أو متوسط من حيث حجم العاملة أو حجم رأس المال والإنتاج والحصة السوقية، وكذلك حجم موقع المشروع ومكان التشغيل (Stephen, et.al, 2017).

ث- أساليب تمويل المشروعات الصغيرة ومواصفاتها

الطريقة والشكل الذي يتم من خلاله توفير ومنح التمويل اللازم للمشروعات الصغيرة، والذي قد يكون في شكل سيولة مالية أو في شكل مساهمات عينية للأصول الثابتة للمشروع، حيث تتسم تلك الأساليب بمواصفات معينة ترجع إلى طريقة التمويل وحجمها والضمانات المطلوبة (Yue ,et.al, 2017).

ج- دور مؤسسات التمويل

هي الأدوار غير التمويلية التي تقوم بها تلك المؤسسات مثل تقديم المشورة الفنية، والتدريب واستشارات لحل مشكلات الإدارة والتسويق والأمور الفنية للمشروعات الصغيرة (Violeta , and Shengchuan 2016).

المبحث الثاني:

الخلفية النظرية لدور أساليب تمويل المشروعات الصغيرة وعوامل نجاحها ومتغيرات الدراسة :

ستركز الخلفية النظرية لدور أساليب تمويل المشروعات الصغيرة وعوامل نجاحها وفق ما تم الإشارة إليه في حدود البحث من الزاوية الموضوعية وهو ما سيتم توضيحه في الفقرات التالية :-

أولاً: مفهوم التمويل

يمثل التمويل إحدى الأدوات التي يمكن من خلالها الحصول على المستلزمات المالية المختلفة التي تطلبها المؤسسات من أجل سد العجز في جوانب مالية، أو توفير آلات ومعدات وأصول يستلزمها المشروع أو المؤسسة للبدء في نشاط الاعمال، أو التوسع في نشاط قائم يحتاج إلى سيولة مالية و مشاركة رأسمالية جديدة (شوقي ومصطفى، 2014)، حيث يلعب التمويل دوراً مهماً في تحفيز فرص الاستثمار من خلال الدعم المالي وتوفير السيولة اللازمة لتشغيل المشروعات والمساهمة في رفع معدلات الإنتاج وتوفير فرص العمل المختلفة نتيجة تشغيل تلك المشروعات، لذا نجد أن التمويل من الوظائف المهمة المؤثرة في نجاح المشروعات (Zheng ,et.al, 2015) (Cheuk and Jin 2015).

كما أن التمويل كعلم يرمى إلى تأسيس مداخل وضوابط لتوفير الموارد المالية، وتعظيم الاستفادة منها من خلال تقديم الدعم المالي أو العيني للمشروعات أو المستثمرين بالتالي فهو يبحث في قضايا توفير الموارد المالية من أفضل المصادر التي تتناسب مع طبيعة احتياجات المشروعات والمستثمرين (زيدان، 2011)، وفي الاتجاهات المعاصرة في ظل عالم قائم على تكنولوجيا ونظم المعلومات باتت قضايا التمويل متأثرة بظهور تلك التطورات الحديثة التي أدت إلى تسريع دورة الحصول على التمويل وإدارة العمليات المرتبطة به من كافة النواحي (Shuai ,et.al, 2017).

إن التمويل يقوم على عملية تفاعل بين مجموعة من العناصر المهمة التي تمثل الأطراف المؤثرة والمتأثرة به خاصة الأطراف التي تحتاج إلى توفير التمويل وتسعى للحصول عليه من جهات عدة ، أيضاً نجد أن من الأطراف المهمة التي تعد الأساس الرئيس في عملية التمويل هي الجهات المانحة له (Vialeta , and Shengchuan 2016) ، (احمد وعزيز ، 2013). وفي سياق آخر يرى كلا من (Vialeta , and Shengchuan 2016) أن التمويل من الأدوات المهمة التي من خلالها تعمل المؤسسات والافراد على الاستفادة من الوفورات المالية المتاحة لدى مؤسسات التمويل المختلفة ، والحصول على احتياجاتها المالية ، بالإضافة إلى إمكانية الحصول على تمويل في شكل تأجير أصول ثابتة أو معدات منتجة يمكن من خلالها الاستثمار وتحقيق عوائد وأرباح تلبى نفقات وتبعات سداد كلفة التمويل والأموال التي تم الحصول عليها (كنجو ، 2010).

ثانياً: أساليب التمويل

تتخذ أساليب التمويل أشكال متعددة ووفقاً لأنماط وميول وتوجهات المؤسسات التمويلية التي توفر تلك الأنماط والأشكال المختلفة من التمويل خاصة إذا كانت تلك المؤسسات أو البنوك تتسم بتوجهات التمويل التقليدي ، أو التمويل الاسلامي والذي يعتمد على الصيرفة الإسلامية والاستثمار الاسلامي وأدواته المختلفة (شوقي ومصطفى ، 2014). ويحدد لنا كل من (Dirk, 2013) (Soku and Zhaoxia , 2014) بعض الأمور التي تتعلق بأساليب التمويل المتبعة من جانب المؤسسات التمويلية التي توفر المصادر المالية للمؤسسات والمستثمرين خاصة تلك التي تكون في شكل قروض نقدية أو عينية تتمثل في توفير الآلات والمعدات التي تدخل في إطار الأصول الثابتة للمشروع، ويتم البدء من خلالها في تشغيل المشروع.

من ناحية أخرى وفي ذات السياق يرى كل من (Cheuk and Jin 2015) أن أساليب التمويل التي تعتمد على منح القروض النقدية تكون في شكل تسليم المستفيد من التمويل دفعات على فترات زمنية معينة يتم الاتفاق عليها بحيث ترتبط كل دفعة في إنجاز المستفيد لمرحلة من مراحل المشروع لضمان الجدية والالتزام في توجيه المخصصات المالية التي تم الحصول عليها بشكل مفيد يضمن للمؤسسة المانحة استعادة التمويل دون حدوث أي خسائر.

بالإضافة إلى ذلك نجد أن من أساليب التمويل في ظل البنوك التقليدية والمؤسسات ذات نفس الاتجاه نجد أسلوب المشاركة الرأسمالية في المشروع عبر حصة في رأس المال يتم من خلالها توفير السيولة ، والموارد المالية للمشروع عبر تلك المؤسسات أو البنوك (Ekaterina, et.al, 2016) ، مع الأخذ في الاعتبار أن ذلك التمويل يكون في إطار محسوب لمعدل تحقيق الربح والعائد المستهدف على تلك الأموال ، و الناتج من تشغيل المشروع وفق السياسات التي تعمل من خلالها البنوك التقليدية أو المؤسسات التمويلية (Zheng , et.al, 2015) .

نمط آخر من أنماط توفير التمويل العيني للمشروعات يكون عبر التأجير التمويلي للمعدات التي يحتاجها المشروع في تأدية أنشطته وتوفير منتجاته وخدماته للمستفيدين (Krishnamurthy and Frederick , 2016)، حيث يكون هنا أسلوب التمويل معتمد على مصدر خارجي من مؤسسات تمد المشروع بالمعدات اللازمة في شكل تأجير تمويلي ، ويلتزم المشروع بسداد إيجار تلك المعدات للمؤسسة التي تقوم بتوفيرها للمشروع وفق اتفاق محدد وضوابط وشروط معينة.

كما أن أسلوب التمويل قد يكون وفق مصدر داخلي أي من داخل المشروع نفسه مثل التمويل من أصحاب المشروع و الملاك، أو يكون في شكل مصدر خارجي من خلال القروض متوسطة الأجل او طويلة الأجل، وبحسب حجم التمويل المطلوب للمشروع أو التأجير التمويلي (احمد وعزيز ، 2013)، هذا بالإضافة إلى أسلوب الأسهم بنوعها الممتازة والعادية أو إصدار السندات بهدف توفير السيولة المالية للمشروع مع الالتزام بتبعات كل منهم تجاه المستفيدين (Sabina , et.al, 2016).

من زاوية أخرى تتعلق بالتمويل الاسلامى يرى كل من (إبراهيم، 2010)، (صوفان، 2011) انه يكون في شكل أنماط مختلفة تقدم من خلالها الموارد المالية اللازمة للمشروع لتلبية احتياجاته، وتتخذ شكل الصكوك أو المراجحات، وهناك أساليب التوسط لنقل ملكية العين أو المعدات أو الآلات من خلال نظام المراجحات أو التوسط لنقل الانتفاع بالعين أو الآلات أو المعدات دون نقل الملكية وتسمى الإجارة التشغيلية أو التملكية.

ثالثاً: المشروعات الصغيرة

تضع العديد من الدراسات (Kurt, 2016) (Shujun, et.al, 2017) (Nell, 2015) آراء عدة حول تحديد مفهوم المشروعات الصغيرة، حيث استخدمت هذه الآراء أسس ومعايير متباينة من أجل تحديد هذا المفهوم، وعرف بنك التنمية الحكومي بكندا المشروع الصغير بأنه الذي يعمل فيه أقل من 70 فرداً، ولا تتجاوز مبيعاته السنوية مليون دولار، في حين عرفت لجنة "ولت شاير" في بريطانيا أن المشروع الصغير هو ذلك المشروع الذي يقوم فيه شخص أو اثنان فقط باتخاذ القرارات الرئيسية في مجالات التمويل والإنتاج والتسويق والخدمات والبيع دون مساعدة من المتخصصين. كما نجد أن هناك مجموعة من المعايير المتصلة بمواصفات المشاريع الصغيرة (Marianna, 2014) (Jayanth, et.al, 2015) منها عدد العاملين بالمشروع ورأس المال والنواحي التنظيمية والإدارية، وكمية وقيمة ونوعية الإنتاج ومستوى الخدمات المقدمة من الدولة ودرجة الانتشار، من ناحية أخرى نجد أن المشروعات الصغيرة ترتبط بعدة ضوابط ومعايير أخرى من أهمها: حجم ومقدار رأس المال، عدد العاملين بالمشروع، حجم المبيعات، شكل ملكية المشروع (Barkhatov, et.al, 2016).

وتعتبر المشروعات الصغيرة من التوجهات المهمة التي تعزز من النشاط الاقتصادي وتسهم في تطوره وزيادة معدلات النمو في المجالات والقطاعات الاقتصادية التي تولي لها الكثير من الدول والمنظمات والهيئات الدولية والإقليمية إهتمامات كبيرة (كنجو، 2010)، خاصة في ظل التغييرات والتحولت الاقتصادية العالمية ودورها المحوري في الإنتاج والتشغيل وتوليد الدخل والابتكار والتقدم التكنولوجي، إضافة إلى دورها في إنجاز وتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية في مختلف القطاعات التي يمكن أن تلعب فيها دوراً هاماً ومؤثراً (Bon-Gang, et.al, 2017).

هذا ويوضح لنا كل من (Renata and Veronika, 2015) (Stephen, et.al, 2017) أن المشروعات الصغيرة تلعب دوراً في التأثير على إيجاد العديد من فرص العمل وزيادة الادخار وتدعيم الصادرات وتحقيق التنمية الاقتصادية، هذا فضلاً عن أنها تلعب دوراً هاماً في تغذية الصناعات الكبيرة، هذا بجانب أن المشروعات الصغيرة تساهم بشكل فعال في تحقيق العديد من الأهداف التي تخدم اقتصاديات الدول و تكوين قاعدة عريضة من العمالة الماهرة، جذب المدخرات، دعم الصادرات، تحقيق التنمية الصناعية المتكاملة وتحسين الإنتاجية (شوقي ومصطفى، 2014).

من جانب آخر نجد أن المشروعات الصغيرة وبطبيعة عملها في مجال الأنشطة الإنتاجية الخدمية والسلعية والفكرية تعمل على تغطية جزء كبير من احتياجات السوق المحلي، و وفق أسعار تكلفة تلي قدرات المستهلكين (زيدان، 2011)، لذا فهي تسهم في دوراً هاماً بالمجتمع من خلال حل المشاكل الاجتماعية الخاصة بقضية البطالة وإيجاد حلول لهذه المشكلة وإعداد العمالة الماهرة (Jayanth, et.al, 2014).

ويؤكد كل من (Kurt, 2016) (Bon-Gang, et.al, 2017) على أن من الأسس المهمة للمشروعات الصغيرة هي اختيار مجال عمل المشروع، وتحديد وصياغة دراسة الجدوى الاقتصادية المرتبطة بالمشروع من نواحي فنية وتسويقية ومالية وإدارية، وهي كلها تعتبر من العوامل المهمة التي يحتاجها المشروع علاوة على خبرة المالك، أو المالك في مجال عمل المشروع.

رابعاً: أساليب تمويل المشروعات الصغيرة

تحتاج المشروعات الصغيرة إلى التمويل من حيث الموارد المالية أو الموارد العينية خصوصاً في بداية تدشين وتشغيل المشروع حيث تختلف أساليب التمويل باختلاف طبيعة المشروع ومجالات عمله (Krishnamurthy and Frederick, 2016)، وأيضاً باختلاف أساليب الحصول على التمويل اللازم من حيث القروض من البنوك أو مؤسسات التمويل المختلفة المتخصصة في تمويل المشروعات الصغيرة.

ويعتمد حجم التمويل المطلوب لبداية المشروع على عدة متغيرات وعناصر من أهمها: حجم ونوع النشاط الذي سيركز عليه (Jayanth, et.al, 2014)، مصادر التمويل واجراءات الحصول عليه، فبمجرد تحديد صاحب المشروع الصغير لاحتياجاته التمويلية لابد أن يقرر أي من أنواع التمويل سيستعين بها نظراً لتأثير ذلك على المشروع واستمراره ونجاحه الأمر الذي يعنى أن هناك أنماطاً عدة وأساليباً مختلفة يمكن للمشروعات الصغيرة الحصول من خلالها على التمويل اللازم، لذا تشير عدة أدبيات في مجال تمويل المشروعات الصغيرة (Jayanth, et.al, 2014) (Shuai, et.al, 2017) (شوقي ومصطفى، 2014) إلى أن تلك الأساليب يمكن أن تكون في شكل: التمويل بالملكية، التمويل بالاقراض، التمويل بالمشاركة الإسلامية، التمويل بالاستئجار.

ويعد التمويل من خلال المستثمرين أنفسهم أحد الأشكال التي يمكن من خلالها توفير التمويل المالى للمشروع حيث يحصل المشروع على الاحتياجات التمويلية من المستثمرين (Zheng, et.al, 2015) ويكون ذلك من خلال تقديم صاحب المشروع والمستثمرين معه تمويلات مالية، والألات ومعدات الأصول الثابتة كتمن لهذا التمويل حيث يحصل المستثمر على نسبة من الأرباح المستقبلية تمثل نسبة مساهمته بجزء في ملكية المشروع (زيدان، 2011).

من زاوية أخرى يتناول كل من (Kurt, 2016) (Yue, et.al, 2017) موضوع تمويل المشروعات الصغيرة عبر أسلوب الاقراض من المؤسسات الممولة، والتي قد تكون في شكل بنوك تجارية أو حكومية أو مؤسسات تمويلية متخصصة، ففي هذا النوع من التمويل يقوم صاحب المشروع بالاقراض من أشخاص أو مؤسسات ويوقع على تعهد لسداد هذه الأموال المقرضة بالإضافة إلى فائدة على هذا المبلغ المقرض، ويتم سداد المبلغ المقرض في خلال فترة محددة، يتم الاتفاق عليها مع الجهة المانحة للتمويل.

كما أن المؤسسات المانحة للتمويل تلعب دوراً مهماً في توفير عوامل نجاح للمشروعات الصغيرة في شكل دعم للخبرات أو التسويق (Vialea, and Shengchuan 2016) (Yue, et.al, 2017) (Kurt, 2016) إلى جانب دورها في أسلوب منح القروض من حيث الشروط والضمانات وجدية المشروع (Sabina, et.al, 2016) حيث تتمثل تلك الضمانات في توفير شهادات ومستندات عن صاحب المشروع والشركاء، أو مستندات تتعلق بدراسة جدوى اقتصادية للمشروع، هذا فضلاً عن التوقيع على مستندات وشيكات سداد والالتزام بالسداد في الوقت المتفق عليه للأقساط الدورية للقرض (Kurt, 2016).

هناك أسلوب آخر من أساليب التمويل التي تستخدم في المشروعات الصغيرة وهي تعتمد على طريقة استئجار أصل من الأصول التي تدخل في تشغيل المشروع لفترة معينة (كنجو، 2010) (Dirk, 2013)، وهذا يعنى أن يكون التمويل في شكل الحصول على حق الانتفاع بهذا الأصل دون اكتساب حق ملكيته باستخدام ذلك الأصل لفترة معينة مقابل سداد أقساط دورية خلال تلك الفترة، وتأخذ علاقة الاستئجار الشكل الرسمي في صورة عقد استئجار عن سداد القسط، حيث يأخذ الاستئجار التمويلي احد أسلوبين هما: استئجار تشغيلي استغلال الأصل لفترة قصيرة نسبياً أي أقل من العمر الإنتاجي لذلك الأصل، أو استئجار تمويلي يعتبر تمويل طويل الأجل لفترة استئجار طويلة للاستفادة من الأصل وتشغيله لأكثر فترة ممكنة للعمر الإنتاجي للأصل (Shuai, et.al, 2017).

من بعد آخر لاساليب التمويل ينظر كل من (قويدر، 2012) (Soku and Zhaoxia, 2014) إلى مصادر التمويل نفسها والتي قد تكون في شكل تمويل عن طريق الملكية، أو رأس المال المخاطر، أو مصادر التمويل بالمدىونية في صورة قروض قصيرة الأجل، أو قروض متوسطة الأجل و طويلة الأجل، وهي كلها أنماط لمصادر تمويلية ترتبط بنوعية الضمانات والشروط التي تطلبها المؤسسات المانحة وتكون مؤثرة على نجاح المشروع وإدارته (Kurt, 2016) (Sabina ,et.al, 2016) (Jayanth, et.al, 2014).

خامساً: العلاقة بين دور أساليب التمويل وعوامل نجاح إدارة المشروعات الصغيرة

تؤثر الضمانات التي تطلبها المؤسسة الممولة للمشروعات الصغيرة على نجاح تلك المشروعات، سواء كانت تكل المؤسسات بنوك تجارية حكومية أم خاصة أم بنوك تخصصية مثل البنوك الصناعية، أو الزراعية التي توفر التمويل اللازم للمشروعات أو الافراد المستثمرين، حيث تكون الضمانات جزءاً أساسياً من منح الائتمان للمشروعات الصغيرة خاصة طبيعة ونوعية الضمانات والشروط المطلوبة من مؤسسات التمويل والتي تلعب دوراً محورياً في التأثير على نجاح المشروعات (Kurt, 2016) (Sabina ,et.al, 2016).

جانب آخر مهم مرتبط بأساليب التمويل ودورها في أن تسهم في تحقيق نجاح المشروع من زاوية اختيار الأسلوب والقرار التمويلي المناسب الذي يعد متغيراً حاكماً تجاه نجاح إدارة المشروعات الصغيرة (Yue,et.al, 2017) (Kurt, 2016)، وتحديد هيكل التمويل الأمثل الذي يحقق أقصى قيمة للمشروع، واستمراره وزيادة قدرته على المنافسة، والتوسع في حجم المبيعات التي تعزز من الوفاء بالتزاماته، وسداد أعباء التمويل وهي كلها من عوامل النجاح المهمة للمشروع، من الأمور الأخرى التي اهتمت بها الدراسات في مجال أساليب تمويل المشروعات الصغيرة وعلاقتها بتعزيز عوامل نجاح المشروع (Barkhatov , et.al, 2016) (Violeta , and Shengchuan 2016) تلك المتعلقة بالمفاضلة بين أسلوب التمويل من خلال الاقتراض، أو التنازل عن جزء من ملكيته للمشروع أو الاعتماد على النوعين معاً، ويعتمد الاختيار هنا على نوع النشاط الذي يمارسه المشروع وقوة المشروع المالية وكذلك البيئة الاقتصادية المحيطة بالمشروع الامر الذي يؤثر بدوره على فرص نجاح المشروع.

في نفس المسار يوضح كل من (زيدان، 2011) (Marianna, et.al, 2015) العلاقة بين أساليب التمويل وعوامل نجاح المشروعات الصغيرة من منظور عوامل المفاضلة والتقييم للأسلوب المناسب والأفضل لتمويل المشروع خاصة معايير الربحية والمخاطرة التمويلية، وتقييم المستقبل فيما يتعلق بمعدل النمو المتوقع في المبيعات ومدى استقراره، سيولة الأصول حيث انه كلما زادت سيولة الأصول أمكن الاعتماد على القروض فكلما كانت الأصول الثابتة للمشروع الصغير أقل في السيولة كانت أقل مرونة في مقابلة الالتزامات (شوقي ومصطفى، 2014).

بينما تقارن دراسات أخرى (Shujun, et.al, 2017) (Ekaterina,et.al, 2016) لتكلفة هيكل التمويل للمشروعات الصغيرة مقارنة بأسلوب الحصول على التمويل ومصدره كأحد عوامل نجاح تلك المشروعات، وذلك من حيث تكلفة الأموال وسهولة الحصول عليها على اعتبار أنه كلما كانت الفوائد أقل شجع على الاقتراض، وبالنسبة للمشروعات الصغيرة التي يديرها مالكيها فإن تكلفة رأس المال المملوك تكون منخفضة وذلك لعدم وجود تكلفة الحصول على رأس المال من مستثمرين آخرين، وهي كلها عوامل مؤثرة على نجاح المشروع منطلقاً من طريقة وأسلوب التمويل، علاوة على علاقة تأثير أسلوب التمويل على نجاح إدارة المشروعات الصغيرة، خاصة تأثير نوعية أسلوب التمويل واختلافه باختلاف المرحلة العمرية للمشروع (Krishnamurthy and Frederick, 2016) (Barkhatov , et.al, 2016).

زاوية أخرى مهمة ترتبط بأسلوب التمويل ومساهمته في التأثير على نجاح المشروعات الصغيرة من حيث مراحل عمر المشروع والتي تتطلب في كل مرحلة أسلوب معين من التمويل يلعب دوراً مهماً في توفير عوامل نجاح لاستمرارية المشروع

(Barkhatov , et.al , 2016) ، حيث يظهر ذلك بوضوح في مرحلة بداية المشروع والتي تتطلب تمويل طويل الاجل لضمان تثبيت المشروع واستقراره في المنافسة ، أما مرحلة ازدهار المشروع فنجد أن التمويل من الممكن أن يعتمد على تمويل ذاتي ، أو من الملاك بزيادة رأس المال ، أو من شركات رأس المال المخاطر أو تمويل قصير الاجل وصولاً إلى مرحلة نضوج المشروع التي تتطلب التوسع فيختلف نمط وأسلوب التمويل (Vialeta , and Shengchuan 2016) ، الشاهد أن كل مرحلة تتطلب نوع مناسب من أسلوب التمويل لكي يلعب دوراً مهماً في نجاح المشروع .

سادساً: التعليق على الدراسات السابقة

جاءت اهتمامات الدراسة الحالية بتناول دور أساليب التمويل في نجاح إدارة المشروعات الصغيرة ومن العرض السابق للدراسات نستخلص بعض الجوانب أهمها:-

1. أن أسلوب وطريقة التمويل تعد من الأمور والعوامل المؤثرة في نجاح إدارة المشروعات الصغيرة.
2. تلعب الضمانات والاشتراطات التي تفرضها المؤسسات المانحة للتمويل دوراً حيوياً في نجاح إدارة المشروعات خاصة ما يتعلق بجوانب الانضباط والالتزام المالي من المشروع تجاه حسن توظيف التمويل.
3. تنوع أساليب تمويل المشروعات الصغيرة يتيح أمام المستثمرين فرص لتحديد نوع التمويل المناسب لمشروعاتهم ومن ثم المفاضلة واختيار أنسب هيكل تمويل للمشروع.
4. اتضح كذلك من مراجعة الدراسات السابقة أن نجاح المشروعات الصغيرة من زاوية أساليب التمويل يتأثر كذلك بتوجهات المؤسسات المانحة نفسها والسياسات التمويلية المتبعة من جانبها ودورها في توفير بيئة مناسبة للمشروعات.

ويوضح الجدول التالي مقارنة بين بعض الدراسات السابقة بالدراسة الحالية وأهم ما يميز الدراسة الحالية عن تلك الدراسات:

جدول (1) مقارنة بين بعض الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

الدراسة الحالية	بيانات الدراسات السابقة	الدراسات السابقة
الدراسة الحالية تتميز بتطبيقها في دولة الكويت واستشراف تأثير أسلوب التمويل على نجاح المشروعات الصغيرة والتكيز على علاقة أسلوب التمويل بنجاح المشروع	استهدفت تقييم أشكال التمويل الحديثة للمشروعات الصغيرة، وتوصلت إلى تزايد الاقبال على التمويل عبر أسلوب الاستئجار التمويلي، وأوصت بأن تأخذ المشروعات بهذا الأسلوب في بداية انطلاقه ومن الممكن أن تأخذ بأسلوب الاستئجار التمويلي في المراحل المتقدمة من عمر المشروع بعد استقراره	(Dirk, 2013)
الدراسة الحالية تتناول أساليب التمويل في المشروعات الصغيرة في دولة الكويت وتتميز بتطبيقها في المجتمع الكويتي علاوة على استهدافها لمعرفة أي الأساليب التمويلية أكثر تأثيراً في تحقيق عوامل نجاح المشروعات الصغيرة	هدفت إلى مناقشة أساليب التمويل بشكل عام ، وتقييمها وتوصلت إلى أن أساليب التمويل تكون في شكل عيني ونقدي واستثماري وان الشكل الاستثماري هو المفضل خاصة إذا كانت المشروعات ترغب في التوسع واوصت الدراسة إلى التنوع في أساليب التمويل لتجنب المخاطر	(Soku and Zhaoxia ,2014)

<p>تركيز الدراسة الحالية على استهداف فحص العلاقة لتأثير نوع أسلوب التمويل على نجاح إدارة المشروعات الصغيرة في دولة الكويت</p>	<p>تستشرف هذه الدراسة تقييم لمصادر التمويل نفسها، والتي قد تكون في شكل التمويل عن طريق الملكية أو رأس المال المخاطر، أو مصادر التمويل بالمدىونية قروض قصيرة الأجل قروض متوسطة الأجل قروض طويلة الأجل، حيث توصلت الدراسة إلى أن اختلاف الضمانات والشروط في كل نمط يؤثر على نجاح المشروعات الصغيرة، وأوصت بالتمويل قصير الاجل في مرحلة بدء تشغيل المشروع الصغير الجديد</p>	<p>Soku and Zhaoxia) (,2014</p>
<p>الدراسة الحالية تتميز بدراستها لعوامل النجاح المرتبطة بأساليب تمويل المشروعات الصغيرة في دولة الكويت</p>	<p>هدفت بحث أساليب التمويل في مراحل المشروعات الصغيرة وتوصلت لعلاقة بين أسلوب التمويل ومرحلة عمر المشروع، ومن ثم أوصت الأخذ في الاعتبار توافق أسلوب التمويل مع مرحلة عمر المشروعات الصغيرة</p>	<p>Krishnamurthy and) (Frederick ,2016</p>
<p>الدراسة الحالية تتميز بتطبيقها في دولة الكويت واستشرف تأثير أسلوب التمويل على نجاح المشروعات الصغيرة والتركيز على علاقة اسلوب التمويل بنجاح المشروع</p>	<p>تهدف إلى مناقشة كيفية تطوير المشروعات الصغيرة وتنميتها في مجالات صحية وإسهام أساليب التمويل في ذلك وتوصلت إلى أن التمويل بالاستئجار مناسب لتك المشروعات نظرا لكلفة الآلات الطبية، وأوصت بالأخذ بأسلوب التمويل بالاستئجار للمشروعات الصغيرة الصحية</p>	<p>(Kurt, 2016)</p>
<p>تتسم الدراسة الحالية بمناقشة أساليب التمويل من عدة محاور من بينها عنصر الضمانات كأحد العوامل التي تمثل دور مؤسسات التمويل وتأثير ذلك على نجاح المشروعات الصغيرة في دولة الكويت</p>	<p>هدفت إلى استشرف دور المؤسسات المانحة للتمويل من حيث الضمانات وطرق السداد للأقساط، وتوصلت إلى أن تلك الأدوار تؤثر من ناحية الضمانات على نجاح المشروع في بدايته، وأوصت بأن يختار أصحاب المشروعات التمويل المناسب من حيث الضمانات الملائمة للمشروع في بدايته والتي يمكن توفيرها للمؤسسة الممولة للمشروع</p>	<p>Violeta and) (Shengchuan 2016</p>
<p>تركيز الدراسة الحالية على استهداف فحص العلاقة بين أسلوب التمويل ونجاح إدارة المشروعات الصغيرة في دولة الكويت</p>	<p>تركز اهداف هذه الدراسة على فحص دور أسلوب التمويل عن طريق الملكية أو رأس المال المخاطر، حيث توصلت الدراسة إلى أن اختلاف الضمانات والشروط في كل نمط يؤثر على نجاح المشروعات الصغيرة، وأوصت بالتمويل عن طريق الملكية في مرحلة التوسع في المشروعات القائمة.</p>	<p>(Sabina ,et.al, 2016)</p>

المبحث الثالث:

أساليب تمويل المشروعات الصغيرة في دولة الكويت :

أولاً:-البيانات الإحصائية عن المشروعات الصغيرة بدولة الكويت

تعد تجربة تمويل المشروعات الصغيرة في دولة الكويت تجربة معاصرة و حديثة خاصة من زاوية تأسيس هيئات حكومية متخصصة في هذا التمويل ، و صدر القانون رقم 98 لسنة 2013 في شأن إنشاء الصندوق الوطني لرعاية وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، هذا بالإضافة إلى بنك الكويت الصناعي واتحاد الغرف التجارية غرفة التجارة والصناعة بدولة الكويت. حيث يشير الجدول التالي إلى مجالات المشروعات الصغيرة بدولة الكويت.

جدول (2) المشاريع الصغيرة في الكويت موزعة حسب النشاط الاقتصادي حتى عام 2015

النسبة المئوية (%)	عدد المنشآت الصغيرة	النشاط الاقتصادي
12	2150	صناعة
4.2	1603	زراعة
50.9	20520	تجارة
15.6	6715	خدمات
.3	122	تعيين
17	7318	أخرى
100	43024	مجموع

المصادر:- الإدارة المركزية للإحصاء، دولة الكويت، غرفة تجارة وصناعة الكويت، ديسمبر 2015.

وسنركز في تناول وضعية المشروعات الصغيرة بدولة الكويت على البنك الصناعي والصندوق الوطني لرعاية وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بدولة الكويت ، وذلك من حيث طبيعة المؤسسة وأساليب التمويل التي تقدمها والضمانات والشروط التي تستوجب الحصول على التمويل اللازم للمشروع.

ثانياً:-مؤسسات تمويل المشروعات الصغيرة بدولة الكويت

أ- بنك الكويت الصناعي

مؤسسة تمويلية حكومية تعمل في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة وذلك لتوفير الموارد المالية لتلك المشروعات ويوضح الجدول التالي تطور نشاط التمويل للبنك تجاه المشروعات الصغيرة

جدول (3) تطور نشاط التمويل للبنك تجاه المشروعات الصغيرة (القيمة ألف دينار)

نوع التمويل	2011	2012	2013	2014	2015
تمويل صناعي	171.038	158.381	150.354	141.805	142.590
تمويل تجارى	152.801	154.312	128.710	120.930	126.814

المصدر: <http://www.ibkuwt.com>

ويقوم البنك الصنع بتوفير التمويل اللازم للمشروعات الصغيرة والتي تعد كمفهوم متفق عليه انها المشاريع التي لا يتجاوز إجمالي المبلغ المستثمر بها عن 500.000 د.ك ، ويوضح جدول (3) الأساليب التمويلية من خلال محفظة التمويل للأنشطة الحرفية لدى البنك:

جدول (4) أساليب تمويل المشروعات الصغيرة من خلال بنك الكويت الصناعي - محافظة التمويل للأنشطة الحرفية

الشروط	ضمانات التمويل	حجم التمويل	أسلوب التمويل
- ضرورة حصول العميل على التراخيص اللازمة - يكون طالب التمويل كويتياً فرداً أو شركات مؤسسة - أن يكون مدير المشروع صغير متفرغاً لإدارته ومتمتعاً بالخبرة العملية - تعطى الأولوية في التمويل للخريجين الجدد - يلزم التأمين على الأصول الممولة من قبل المحفظة لدى شركات التأمين المحلية - التسديد على أقساط شهرية أو ربع سنوية أو نصف سنوية	- أصول المشروع - المنتجات وأدوات سداد مؤجلة - الضمانات على أساس تقييم موجودات المشروع الثابتة والمنقولة، ويجوز تقديم ضمانات إضافية عند انخفاض قيمة الضمان عن رصيد مبلغ التمويل	400.000 د.ك	محفظة تمويل نقدي وفق الشريعة الاسلامية
		80% من قيمة المشروع بحد أقصى 400.000 د.ك	تمويل مشروعات جديدة
		25.000 د.ك لمقابلة مصاريف التشغيل الشهرية	القرض الحسن

المصدر: <http://www.ibkuwt.com>

ويقوم البنك بتمويل المشروعات الصغيرة في المجال الزراعي عبر محافظة مخصصة لهذا الغرض كما يوضحها جدول (5)

جدول (5) أساليب تمويل المشروعات الصغيرة من خلال بنك الكويت الصناعي - محافظة التمويل للأنشطة الزراعية

الشروط	ضمانات التمويل	حجم التمويل	أسلوب التمويل
- ضرورة حصول العميل على التراخيص اللازمة - يكون طالب التمويل كويتياً فرداً أو شركات مؤسسة - أن يكون مدير المشروع صغير متفرغاً لإدارته ومتمتعاً بالخبرة العملية - تعطى الأولوية في التمويل للخريجين الجدد	- رهن من الدرجة الأولى على الأصول الثابتة للمشروع بالإضافة إلى رهن المحل التجاري أو الترخيص أو الشهرة - أصول المشروع - المنتجات وأدوات سداد مؤجلة - الضمانات على أساس تقييم موجودات المشروع الثابتة والمنقولة، ويجوز تقديم	20.000 د.ك يصل إلى 100% من تكلفة المشروع	قروض قصيرة الأجل تُسدد خلال سنة واحدة
		يصل إلى 70% للمبلغ الأول البالغ قيمته 500.000 د.ك من تكلفة المشروع ولغاية 60% من المبلغ المتبقي لتكلفة المشروع	قروض طويلة الأجل تُسدد خلال فترة لا تتجاوز عشر سنوات
			قروض متوسطة الأجل تصل نسبتها إلى 100% من

احتياجات رأس المال العامل	ضمانات إضافية عند انخفاض قيمة الضمان عن رصيد مبلغ التمويل	- يلزم التأمين على الأصول الممولة من قبل المحفظة لدى شركات التأمين المحلية -التسديد على أقساط شهرية أو ربع سنوية أو نصف سنوية
---------------------------	---	---

المصدر: <http://www.ibkuwt.com>

ب- الصندوق الوطني لرعاية وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بدولة الكويت³ وهو جهة حكومية تم تأسيسها 2014 مؤخراً لتعمل في مجال توفير التمويل اللازم للمشروعات الصغيرة في دولة الكويت وتشجيع المستثمرين على المساهمة بمشروعاتهم في زيادة الناتج المحلي، وتوفير فرص عمل جديدة عبر تلك المشروعات إضافة إلى تقديم الدعم الفني والإداري والاستشارات لأصحاب المشروعات، وتدريبهم وتأهيلهم في مجال المشروع. ويعتبر الصندوق الوطني لرعاية وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بدولة الكويت حديث العهد بتمويل المشروعات الصغيرة، ولم يتم إصدار تقارير إحصائية عن أنشطة التمويل حتى تاريخه، و سنعرض عبر جدولي (6) (7) نسب مجالات المشروعات الصغيرة التي أسهم في تمويلها الصندوق، وأساليب التمويل والضمانات والشروط، لنستشرف من خلالها مقارنة مع البنك الصناعي واقع أساليب تمويل المشروعات في الكويت والضمانات ودورها في نجاح تلك المشروعات.

جدول (6) نسب مجالات المشروعات الصغيرة التي أسهم الصندوق الوطني في تمويلها

مجال عمل المشروعات الصغيرة	تجاري	خدمات	صناعات خفيفة	زراعي
النسبة المئوية	41%	36%	20%	3%

المصدر: التقرير السنوي للصندوق 2016 <http://www.nationalfund.gov.kw>

جدول (7) أساليب تمويل المشروعات الصغيرة من خلال الصندوق الوطني

أسلوب التمويل	حجم التمويل	ضمانات التمويل	الشروط
القروض	لا يزيد عن 80% من إجمالي حجم المشروع وبما لا يزيد عن 500.000 دك بسداد من سنة إلى ثلاث سنوات	ضمانات شخصية ضمانات عينية	- ان يكون صاحب المشروع كويتي - أن يكون حسن السيرة والسلوك -التفرغ لإدارة المشروع - عدم تجاوز تكلفة المشروع في دراسة الجدوى 500.000 دك - تقديم قوائم مالية سنوية وإتاحة فرص توظيف وطنية
المشاركة مع البنوك التجارية	والحصول على 20% من البنوك التجارية تبعاً لسعر الفائدة في السوق		
عبر الموقع الإلكتروني للصندوق يوجد العديد من النماذج التي تتطلب استيفاء من صاحب المشروع تخص الضمانات والشروط الواجبة للحصول على التمويل			

المصدر: <http://www.nationalfund.gov.kw>

³ يمكن مطالعة الموقع على الشبكة العنكبوتية <http://www.nationalfund.gov.kw> ومطالعة التقرير الأول الذي أصدره الصندوق.

يتضح من العرض السابق للجداول أعلاه التي تخص المشروعات الصغيرة بدولة الكويت أن هناك أنماط وأساليب مختلفة من تمويل المشروعات الصغيرة مقارنة بين بنك الكويت الصناعي، والصندوق الوطني الكويتي حيث يتضح اختلاف الشروط والضمانات من مؤسسة لأخرى، ومن أسلوب لآخر كما هو واضح من الجداول. ولكن يتبقى لنا نقطة مفصلية في هذا الموضوع تتعلق بتأثير تلك الأساليب والضمانات والشروط على نجاح إدارة المشروعات الصغيرة في دولة الكويت، وهو ما سنناقشه في البند التالي لنتائج الدراسة وربطها بالدراسات السابقة التي تم عرضها في متن الدراسة الحالية، والخروج بتصوير عن كيفية التأثير لأسلوب التمويل على نجاح إدارة المشروعات الصغيرة خاصة في ظل عدم وجود إحصاءات رسمية لمؤسسات حكومية كويتية، أو لدراسات تطبيقية في دولة الكويت عن هذا الموضوع أو حتى على مستوى المكتبة العربية على حد علم الباحثة.

المبحث الرابع:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج :

من العرض السابق في تناول الدراسة الحالية لموضوع دور أساليب التمويل في نجاح إدارة المشروعات الصغيرة في دولة الكويت دراسة نظرية وصفية من حيث أساليب التمويل ودور مؤسسات التمويل والضمانات والشروط، ومن خلال مراجعة الابحاث التطبيقية والاستشهاد بنتائجها وربطها بفرضيات الدراسة للاستدلال على صحتها أو خطاها نبرز أهم النتائج وفق الآتي:-

- أكدت مجموعة من الابحاث التي تطرقت لها الدراسة الحالية أن أساليب التمويل تعد متغيراً حاكماً تجاه نجاح إدارة المشروعات الصغيرة (Kurt, 2016) (Yue,et.al, 2017) (Krishnamurthy and Frederick, 2016)، و عززت علاقة تأثير أسلوب التمويل على نجاح إدارة المشروعات الصغيرة، خاصة تأثير نوعية أسلوب التمويل و اختلافه باختلاف مراحل المشروع على نجاح ادارته (Barkhatov, et.al, 2016)، الامر الذي يعزز من صحة الفرضية الأولى للدراسة الحالية من حيث أن هناك علاقة ارتباط بين أساليب تمويل المشروعات الصغيرة بدولة الكويت ونجاح إدارة تلك المشروعات.
- جانب آخر تطرقت إليه الابحاث عن دور مؤسسات التمويل تؤكد من خلاله أن الدور الذي تقوم به تلك المؤسسات يعد من أحد العوامل المؤثرة بشكل إيجابي على نجاح المشروعات الصغيرة (Yue,et.al, 2016) (Kurt, 2016) (2017)، و أن ذلك يتضح في الدور الذي أخذه الصندوق الوطني الكويتي على عاتقه ليس فقط من حيث التمويل إنما من حيث دور متصل بالتدريب، والاستشارات الفنية وتطوير الاعمال والتسويق لأصحاب المشروعات الصغيرة، وهو ما يتوافق أيضا مع تأكيدات دراسات كلا من (Sabina (Violeta, and Shengchuan 2016) (et.al, 2016)، مما يعنى صحة الفرضية الثانية للدراسة الحالية من حيث أن هناك علاقة ارتباط بين دور مؤسسات منح التمويل للمشروعات الصغيرة بدولة الكويت ونجاح تلك المشروعات من ناحية أخرى.
- أوضحت لنا بعض نتائج الأبحاث التي تطرقنا لها في متن الدراسة الحالية الجانب الإيجابي المهم لمواصفات الضمانات والشروط المرتبطة بتمويل المشروعات الصغيرة (Kurt, 2016) (Jayanth, Sabina, et.al, 2016) (et.al, 2014) حيث تلعب دوراً محورياً في التأثير على نجاح المشروعات الصغيرة، واستمراريتها من حيث جدية وسهولة ومرونة تلك الضمانات والشروط الامر الذي يعزز لنا من رفض الفرض البديل وقبول فرض العدم المتوافق مع نتائج تلك الدراسات ووجود ارتباط لمواصفات أساليب التمويل وضمانات وشروط تمويل المشروعات الصغيرة مع نجاح تلك المشروعات بدولة الكويت.

- من الأمور المهمة التي أبدتها نتائج الدراسة الحالية هي دور مؤسسات التمويل ليس فقط في شكل منح موارد مالية إنما يتطرق هذا الدور إلى أمور أخرى تتمثل في توفير الخبرة والتسويق والتدريب، وغيره من عوامل تضمن نجاح المشروعات الصغيرة علاوة على دراسات الجدوى (Yue,et.al, 2017).
- تبين لنا من نتائج الدراسة الحالية أن مرحلة المشروع وعمره تتأثر بنوع التمويل والأسلوب التمويلي المطلوب فالمشروع في بدايته يحتاج إلى تمويل طويل الاجل، و في حالة التوسع يحتاج تمويل بأسلوب قصير أو متوسط وهكذا يختلف أسلوب التمويل باختلاف المرحلة العمرية للمشروع ((Barkhatov , et.al , 2016).

المبحث الخامس:

التوصيات ومقترحات التوجهات المستقبلية للأبحاث:

أولاً: التوصيات

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج نقترح مجموعة من التوصيات والإجراءات التنفيذية لها، وهي كما يلي :
1. أن تقوم مؤسسات تمويل المشروعات الصغيرة بدولة الكويت بوضع إجراءات عملية تطبيقية بحيث تكون تلك الإجراءات في شكل ضوابط منح التمويل بشكل قصير الاجل في بداية المشروع، ثم يكون بشكل متوسط وطويل الاجل في مرحلة نضوج المشروع واستمراريته في العمل لخمس سنوات أو أكثر، وبما يسهم في ربط التمويل واسلوبه بما يتناسب مع مرحلة عمر المشروع الطالب للتمويل لتجنب حدوث تعثر في سداد المشروع لمديونيته.
 2. قيام مؤسسات منح التمويل في دولة الكويت بتعزيز ممارساتها غير التمويلية المتمثلة في توفير التدريب لأصحاب المشروعات، ومساعدتهم في إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية ومنحهم فرص تسويقية لمشروعاتهم من خلال مشاركتهم في المعارض المختلفة، أو تقديم استشارات مجانية للمشروعات الصغيرة لحل مشكلاتهم الإدارية والفنية والتسويقية.
 3. إنشاء هيئة متخصصة في تطبيق عوامل نجاح المشروعات الصغيرة بدولة الكويت من عدة أبعاد تشمل التمويل والتسويق والإدارة والتدريب، وبحيث تلزم هذه الهيئة أصحاب المشروعات بالخضوع لبرامج متنوعة تمكنهم من تعزيز أجواء مناسبة لنجاح مشروعاتهم وحل مشكلاتهم في التسويق والإدارة والتمويل.
 4. قيام البنك المركزي الكويتي بدراسة تأثير ضمانات وشروط منح التمويل للمشروعات الصغيرة على استمرارية المشروع، والخروج بقانون ملزم يتيح مناخ مناسب لتكون تلك الشروط والضمانات عوامل نجاح معززة لاستمرارية المشروعات الصغيرة وخدمة الاقتصاد الكويتي.
 5. أن تعمل مؤسسات التمويل في الكويت على تنوع أساليب تمويل المشروعات الصغيرة بشكل خاص وفق أنماط تقليدية وإسلامية، وحسب حجم التمويل ومجال عمل المشروع.
 6. دراسة تجارب الدول الناجحة في تمويل المشروعات الصغيرة والأساليب المطبقة في التمويل ، وبما يتناسب مع طبيعة الاقتصاد الكويتي واحتياجات الدولة والمجتمع من المشروعات الصغيرة.

ثانياً: مقترحات التوجهات المستقبلية للأبحاث

يقترح أن تركز الابحاث المستقبلية على تناول الابحاث المستقبلية الاتية:

1. أثر ضمانات شروط منح التمويل على نجاح المشروعات الصغيرة في دولة الكويت
2. أثر أسلوب التمويل على المرحلة العمرية للمشروعات الصغيرة
3. معايير وضوابط إدارة التمويل الناجح في المشروعات الصغيرة.
4. العلاقة بين أسلوب تمويل المشروعات الصغيرة وأسلوب تسويق مخرجات المشروع.

قائمة المراجع والمصادر:

أولا: المراجع باللغة العربية

1. إبراهيم أبو بكر المديني. 2010. أسلوب التمويل والاستثمار بالمشاركة في النظام المصرفي الإسلامي - مع دراسة حالة بنك التضامن الإسلامي بالسودان ، المؤتمر الدولي الثاني للخدمات المالية الإسلامية ، المركز العالي للمهن المالية والإدارية طرابلس ، ليبيا.
2. احمد ياسين عبد و عزيز إسماعيل احمد. 2013. لتمويل الاستثمار وأهميته الاقتصادية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد الخاص بمؤتمر الكلية.
3. فاطمة الحاج قويدر ، 2012. التمويل كأداة لاستمرارية المشاريع الاستثمارية. رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية جامعة قاصدي ، الجزائر.
4. محمد زيدان. 2011. اليات تمويل المشروعات الصغيرة. مجلة اقتصاديات شمال افريقيا . العدد السابع.
5. دينا عدنان صوفان ، 2011. التمويل والاستثمار في المصارف الإسلامية ومستقبلها في الصناعة المصرفية. رسالة ماجستير ، جامعة تشرين بغداد العراق.
6. كنجو عبود كنجو ، 2010. استراتيجية الاستثمار والتمويل في المشروعات الصغيرة دراسة ميدانية للمشروعات الصغيرة في مدينة حلب. المؤتمر العلمي كلية العلوم الإدارية والمالية جامعة فلاديفيا عمان الأردن.
7. شوقي جباري ومصطفى قمان ، 2014 ، السوق المالية البديلة كآلية فعالة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة التنظيم والعمل، العدد 5.

ثانيا : المراجع باللغة الانجليزية

1. Shuai Li, Dulcy Abraham, Hubo Cai. 2017. Infrastructure financing with project bond and credit default swap under public-private partnerships. *International Journal of Project Management*, V. 25, 3, Dec. : 406-419
2. Sabina Scarpellini, Jesus Valero-Gil, Pilar Portillo-Tarragona. 2016. The "economic-finance interface" for eco-innovation projects. *International Journal of Project Management*, V. 34, 6, Aug. : 1012-1025.
3. Yue Bao, Ziyou Gao, Hai Yang, Meng Xu, Guangmin Wang. 2017. Private financing and mobility management of road network with tradable credits. *Transportation Research Part A: Policy and Practice*, V. 97, March : 158-176.
4. Vialeta Khmel, and Shengchuan Zhao. 2016. Arrangement of financing for highway infrastructure projects under the conditions of Public-Private Partnership. *IATSS Research*, V. 39, 2, March: 138-145.
5. Cheuk Wing Lee and Jin Zhong. 2015. Financing and risk management of renewable energy projects with a hybrid bond. *Renewable Energy*, V. 75, March: 779-787.
6. Ekaterina K. Chirkunova, Ekaterina E. Kireeva, Anna D. Kornilova, Julia S. Pschenichnikova. 2016. Research of Instruments for Financing of Innovation and Investment Construction Projects. *Procedia Engineering*, V. 153 : 112-117.
7. Krishnamurthy V. Subramanian, Frederick Tung. 2016. Law and Project Finance. *Journal of Financial Intermediation*, V. 25, January : 154-177.

8. Zheng Lu, Feniosky Pera-Mora, Xiaodong Robert Wang, Charles Q. Shen, Zainab Riaz. 2015. Social Impact Project Finance: An Innovative and Sustainable Infrastructure Financing Framework. *Procedia Engineering*, V. 123: 300-307.
9. Soku Byoun and Zhaoxia Xu. 2014. Contracts, governance, and country risk in project finance: Theory and evidence. *Journal of Corporate Finance*, V. 26, June : 124-144. .
10. Dirk Kayse. 2013. Recent Research in Project Finance – A Commented Bibliography. *Procedia Computer Science*, V. 17: 729-736.
11. Bon-Gang Hwang, Lei Zhu, Joanne Siow Hwei Tan. 2017. Green business park project management: Barriers and solutions for sustainable development. *Journal of Cleaner Production*, V. 153, 1, June : 209-219.
12. Stephen J. Page, Heather Hartwell, Nick Johns, Alan Fyall, Adele Ladkin, Ann Hemingway. 2017. Case study: Wellness, tourism and small business development in a UK coastal resort: Public engagement in practice. *Tourism Management*, V. 60, June : 466-477.
13. Renata Myskova and Veronika Doupalova. 2015. Approach to Risk Management Decision-Making in the Small Business. *Procedia Economics and Finance*, V. 34: 329-336.
14. Shujun Ding, Chunxin Jia, Zhenyu Wu, Wenlong Yuan. 2017. Limited attention by lenders and small business debt financing: Advertising as attention grabber. *International Review of Financial Analysis*, V. 49, January : 69-82.
15. Kurt W. Marek. 2016. The National Heart, Lung, and Blood Institute Small Business Program: A Comprehensive Ecosystem for Biomedical Product Development. *JACC: Basic to Translational Science*, V. 1, 7, Dec. : 660-665.
16. Jayanth Jayaram, Mita Dixit, Jaideep Motwani. 2014. Supply chain management capability of small and medium sized family businesses in India: A multiple case study approach. *International Journal of Production Economics*, V. 147, Part B, January : 472-485.
17. Marianna Charalambous, Peter J. Fryer, Stephanos Panayides, Madeleine Smith. 2015. Implementation of Food Safety Management Systems in small food businesses in Cyprus. *Food Control*, V. 57, Nov.: 70-75.
18. Sara Marcelino-Sadaba, Amaya Perez-Ezcurdia, Angel M. Echeverria Lazcano, Pedro Villanueva. 2014. Project risk management methodology for small firms. *International Journal of Project Management*, V. 32, 2, February : 327-340.
19. Nell C. Huang-Horowitz. 2015. Public relations in the small business environment: Creating identity and building reputation. *Public Relations Review*, V. 41, 3, September: 345-353.
20. Barkhatov V. , Pletnev D. , Campa A. 2016. Key Success Factors and Barriers for Small Businesses: Comparative Analysis. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, V. 221, 7, June : 29-38.

Abstract:

This study aims to determine the role played by methods of funding small enterprises in the State of Kuwait towards the success of the projects through exploring the role of these methods, their specifications, the precautions pertaining to them, the role of financing institutions that provide the necessary funding for these projects and exploring the impact of these variables on the success of small enterprises in the State of Kuwait, Through descriptive analytical method to relevant literature in the field of finance, financing methods, small project funding methods and success factors.

In light of analyzing previous literature, the study found a connection between methods of funding small enterprises in State of Kuwait and success of managing these projects, a relation between role of small project funding institutions in State of Kuwait and success of these projects on the other hand with the connection of specifications of finance methods, the safeguards and conditions of funding small enterprises with the success of such projects.

Therefore, the study recommended linking the funding and its method in a manner consistent with duration of the project, establishing a specialized agency to implement the success factors of small enterprises, and work of finance institutions in Kuwait to diversify project financing methods.

Keywords: Financing - Financing Methods - Small business - Small Business Financing Methods - Success Factors for Small Business Management - Kuwait Industrial Bank - Small enterprises development Authority - Kuwait.
